اني عملت ذنبا فاغفره لي فقال الله تعالى علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فقد غفرت لعبدي ثم اذنب ذنبا اخر الى ان قال في الرابعة فليعمل عبدي ما شاء اما الاستغفار بغير ندم ولا عقد قلب فهو ذكر من الاذكار لا يتعلق له بالتوبة لكنه داع وقد قال صلى الله عليه وسلم واعلموا ان الله لا يقبل دعاء من قلب غافل لاه وقال الفضيل بن عياض رحمه الله ونفع به استغفار بلا اقلاع توبة الكذابين وسئل بعضهم عن ذلك فقال احمدوا الله على ان زين جارحة من جوارحكم بطاعته ولا العصاة الذي يتوقع منه سوء المآل ان يستغفر من ذنب وهو مقيم عليه في حال استغفاره فيكون استغفاره استهزاء كما خرجه ابن ابي الدنيا مرفوعا التائب من الذنب كمن لا ذنب له والمستغفر من ذنب وهو مقيم عليه كالمستهزئ بربه وقالت السيدة الجليلة رابعة العدوية رحمها الله تعالى ونفع بها استغفارنا يحتاج الى استغفار كثير ○ **فصل** في ذكر شيء من منهيات الصلاة نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة وقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد وسئل الامام احمد عن حديث انه صلى الله عليه وسلم كان يلحظ في الصلاة ولا يلتفت فغضب غضبا شديدا وقال هذا ليس له اسناد لكن قد ثبت انه صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته وقد كان بعث شخصا الى العدو ثم اشتغل بالصلاة ثم جعل يلتفت الى جهته وهذا اذا ورد في صلاة نافلة لمصلحة عامة وهو من باب تداخل العبادات وتقديم أهمها وقد قال عمر رضي الله عنه اني لاجهز جيشي وانا في الصلاة ونهى صلى الله عليه وسلم عن الصفن والصفد (في الصلاة) فالصفن رفع احدى الرجلين وفي معناه الاعتماد على احدى الرجلين وتقديم الاخرى فقد قال بعض العلماء يكره لك ان تقدم رجليك على الاخرى في الصف كذلك لا تقدم احدى رجليك على الاخرى واما الصفد فهو اقران القدمين معا صفا بل المندوب ان يفرج بينهما قليلا وقدر ذلك باربع اصابع وفي السجود يستحب ونهى صلى الله عليه وسلم عن الكفت والسدل فاما الكفت فهو ضم الثياب والشعر ومنعهما من السجود معه وقد سبق في

فصل

فصل السجود وحديث امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يسجد على سبعة اعضاء ونهى ان يكف شعرا او ثيابه وسبق هناك فعل ابن عباس بابن الحارث وجعله يشعر رأسه وهو يصلي كله من رواية مسلم وفي سنن ابي داود ان ابا رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم مر بالحسن بن علي رضي الله عنهما وهو يصلي قائما وقد غرز ضفره (ضفيرته) في قفاه فحلها ابو رافع فالتفت الحسن اليه مغضبا فقال ابو رافع اقبل على صلاتك ولا تغضب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك كفل الشيطان اي مقعده واما السدل فهو ان يضع الثوب على رأسه او على كتفيه ويرسل طرفيه عن يمينه وشماله بل ينبغي ان يتلفع به ويخرج يديه من ثيابه كلها ونهى صلى الله عليه وسلم عن التخصر في الصلاة وهو ان يضع يده على خاصرته ونهى صلى الله عليه وسلم عن التشبه بالحيوانات فقال لا تبركوا بروك البعير ولا تلتفتوا التفات الثعلب ولا تفترشوا افتراش الكلب اي السبع ولا تقعوا اقعاء الكلب ولا تنقروا نقر الغراب ولا ترفعوا ايديكم في حال السلام كأذناب الخيل الشمس وهذا الباب واسع وقد رأينا ان نقتصر على هذا القدر وبالله سبحانه التوفيق • **فصل** في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبت في الصحاح انه صلى الله عليه وسلم حض على السحور وكان يؤخره جدا وكان بين سحوره والفجر خمسين اية وكان يعجل الفطر وحض على ذلك فقال لا تزال امتي بخير ما عجلوا الفطر قال انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر قبل ان يصلي على رطبات فان لم يكن فتمرات فان لم تكن تمرات حسا حسوات من الماء وقال اذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان شاتمه او سابه احد او قاتله فليقل اني صائم وقال من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه وكان صلى الله عليه وسلم ربما ادركه الفجر وهو جنب ثم يغتسل ويصوم قالت عائشة رضي الله عنها لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من شهر اكثر من شعبان فانه كان يصوم شعبان كله وفي رواية كان يصوم شعبان الا قليلا وصام صلى الله عليه وسلم عاشورا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)